اللجنة الثالثة
الجلسة ٦
المعقدة يوم الخميس
١٠ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٩١
الساعة ١٠:٠٠
نيويورك

الأمم المتحدة
المجتمعية العامة
الدورة السادسة والأربعون
الوثائق الرسمية

محضر موجز للجلسة السادسة

الرئيس : السيد الشعالي
(الإمارات العربية المتحدة)

المحتويات

انتخاب المقرر

البند ٩٣ من جدول الأعمال : القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع)

البند ٩٣ من جدول الأعمال : حق الشعوب في تقرير المصير (تابع)

.../..

A/C.3/46/SR.6
14 November 1991
ARABIC

* هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعنى في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها إلى : Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في تصويب مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/١٠

انتخاب المقرر

- ١ - السيد ديليون (الغابون) : رشح السيدة سيمافومو (أوغندا) لمنصب المقرر .
- ٢ - السيدة سيمافومو (أوغندا) : أنتخب مقرراً بالتزكية .

البند ٩٣ من جدول الأعمال : القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع)
A/46/3 ، الفصل الرابع ، الفرع ألف ، 166، 183، 184، 344، 391، 447،
(E/1991/39 A/C.3/46/2 و 465، 493، 501

البند ٩٣ من جدول الأعمال : حق الشعوب في تقرير المصير (تابع)
(A//46/166، 184، 292، 294، 304، 344، 459، 501

٣ - السيد بوركوجلو (تركيا) : قال إن وفده يؤيد الشتائج الواردة في الفقرات ١٤٨ إلى ١٥٠ والتوصية الواردة في الفقرة ١٦١ من التقرير الأولي الذي أعده المقرر الخاص بشأن مسألة استخدام المرتزقة (A/46/459) . فالافعال التي ترتكبها الجماعات الإرهابية تشكل انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية . ويتعين على الأمم المتحدة أن تواصل النظر في هذه المسألة على سبيل الأولوية من أجل استنباط تدابير عقابية لتتفذ على الجماعات التي تنشر الإرهاب بين الشعوب .

٤ - وأضاف قائلاً إن قبول سبعة أعضاء جدد في الأمم المتحدة يمثل خطوة هامة في سبيل ممارسة الشعوب لحقها في تقرير المصير على نطاق عالمي . وهناك عملية من التغيير السياسي تحدث في جنوب إفريقيا منذ حصول ناميبيا على الاستقلال . وعلى الرغم من أن ذلك يبعث على الارتياح ، لا تزال تركيا متمسكة بموقفها الثابت الذي يدعو إلى إلغاء الفصل العنصري وإلغاء كاملاً . فالتغييرات الأخيرة في جنوب إفريقيا إنما نتجت عن الكفاح البطولي لشعب هذا البلد وتضامن المجتمع الدولي . وينبني الإسراع في المفاوضات المتعلقة بوضع دستور جديد لإرساء جنوب إفريقيا على أسس من الديمقراطية واللاعنصرية . كذلك ترحب تركيا بالاتفاق الذي أبرم بين حكومة جنوب إفريقيا ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين فيما يتعلق بعودة اللاجئين والمنفيين وكذلك اتفاق السلم الوطني الأخير بين الأحزاب الرئيسية . ومع ذلك ، لا يزال هناك الكثير مما يتتعين عمله وعلى المجتمع الدولي أن يظل يقطا .

(السيد بوركوغلو ، تركيا)

٥ - ومضى قائلا إن وفده لاحظ باهتمام تقرير الأمين العام عن تنفيذ برنامج عمل العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري (٣٩/١٩٩١ـ) وأعرب عن شعوره بضرورة تنفيذ مختلف الأنشطة الواردة في البرنامج من أجل تحقيق أنشطة العقد الرئيسية .

٦ - وتابع حديثه قائلا إن تركيا تشعر بالقلق إزاء زيادة انتشار إرهاب الأجانب والآهالي الجديدة للعنصرية والتمييز العنصري مما يهدد وجود مجتمعات العمال المهاجرين في المصيم . وهو يدعو البلدان المعنية إلى حماية هذه المجتمعات واتخاذ تدابير فعالة لمعالجة هذه الحالة الخطيرة . وفيما يتعلق بالشرق الأوسط ، قال إن تسوية النزاع يجب أن تقوم على المفاوضات بين الأطراف المعنية وفقاً لقرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) . وما يبعث على الرضا أن يلاحظ المرء أن جهود الولايات المتحدة والبلدان العربية والاتحاد السوفيتي خلقت الظروف الضرورية لعقد مؤتمر إقليمي . وأعرب عن أمله في أن يسع جميع الأطراف إلى استغلال هذه الفرصة . وقال إن تركيا رحبت بتحرير الكويت واستعادة استقلالها وسيادتها وسلمتها الإقليمية وعودة الحكومة الشرعية وأثني على الجهود التي بذلتها الحكومة الكويتية والشعب الكويتي للتغلب على الآثار المدمرة للفزو .

٧ - وأعرب عن شعور بلده بالجزع إزاء الحالة في أفغانستان ، التي لا تزال تهدد السلام في آسيا . وقال إن تركيا رحبت بالاتفاق السوفيتي الأمريكي الأخير الذي ينسى على وقف تسليم المعدات العسكرية إلى أطراف النزاع ، وأعرب عن أمله في أن يسهل ذلك السعي من أجل إيجاد حالة سياسية تقوم على تكوين حكومة تمثل جميع قطاعات المجتمع الأفغاني . وأعرب عن استعداد تركيا ، بوصفها صديقة للشعب الأفغاني ، لمواصلة المساهمة في البحث من أجل تسوية سلمية .

٨ - السيد ملاي (تشيكوسلوفاكيا) : قال إن أكثر الطرق فعالية لمكافحة العنصرية هي مكافحتها عن طريق جهود تشريعية مشفوعة ببرامج تثقيفية طويلة الأجل للقضاء على العصبيات العميقية الجذور . ومن الضروري أن تبذل الدول الأعضاء جهوداً منسقة على أساس المكرك القانونية العالمية والإقليمية ، حسب الاقتضاء ، من أجل القضاء على التمييز العنصري . وينبغي تعزيز ما للام المتحدة من آلية قائمة في هذا الميدان وينبغي استغلال الآليات الإقليمية مثل مجلس أوروبا ومؤتمرات الأمن والتعاون في أوروبا . والعقد الثالث المقترن لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري مفيد في هذا الصدد .

(السيد سلافي ، تشيكوسلوفاكيا)

٩ - ومض قائلا إن حكومته تقوم حاليا بوضع سياستها فيما يتعلق بالاقليات الإثنية ، بما فيها الفجر . وينبغي أن يوجه كل من مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا والامم المتحدة مزيدا من الاهتمام بمسألة الفجر وحقوقهم . وقد اقترحت تشيكوسلوفاكيا مؤخرا عقد حلقة دراسية إقليمية بشأن مشاكل الفجر بمشاركة ممثليهم . وقال إنه مما يدعو للأسف أن هناك بعض حالات تتسم بالعنصرية وكراهية الأجانب في تشيكوسلوفاكيا . بيده أن هذه المشاكل لا يمكن أن تحل على الفور لأنها تتصل اتصالا وثيقا بالتغييرات التي تمر بها تشيكوسلوفاكيا في إطار الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية البعيدة المدى .

١٠ - وأعرب عن قلق تشيكوسلوفاكيا العميق بشأن النقص في الأموال الذي أدى إلى الغاء عدد كبير من دورات اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز العنصري ، وهي تؤيد فكرة إنشاء "صندوق احتياطي للطوارئ" (A/46/447 ، الفقرة ٢) كتدبير بديل مؤقت . وأعرب عن شعور وفده بأن على الدول الاطراف أن تفي بالتزاماتها المالية ، وقال إن لدى وفده تحفظات بشأن الحل البديل المقترح لأنه لن يكون له الاثر المرغوب على الدول الاطراف التي لا تفي بالتزاماتها وسيعود بالضرر على البلدان التي تفي بالتزاماتها .

١١ - وواصل حديثه قائلا إن الشرط الرئيسي لإعمال جميع حقوق الإنسان هو الإعمال الكامل لحق تقرير المصير . وأعرب عن ترحيب تشيكوسلوفاكيا باستعادة جمهوريات البلطيق الثلاث لسيادتها وهي ترحب بقبولها في الأمم المتحدة بوصف ذلك تأكيداً لعودتها إلى المجتمع الدولي للبلدان المستقلة . ومن المؤمل أن يحرز نجاح في تحقيق توسيعية سلمية للصراعات في كمبوديا وافغانستان والمحراء الغربية . وفي جميع حالات الصراع هذه ، بما فيها الصراع في يوغوسلافيا ، لا يمكن حل النزاعات إلا على أساس المفاوضات . وينبغي أن يؤدي إعمال حق تقرير المصير إلى كفالة مشاركة البلدان والاقليات على واسع نطاق ممكن في إدارة شؤونها الخامدة بها . ولن يتات ذلك إلا على أساس الآليات الديمقراطية التي تكفل حرية المشاركة من قبل جميع الفئات السكانية .

١٢ - وأعرب عن تأييد وفده لتعريف التمييز العنصري الوارد في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري . وقال إن قرار الجمعية العامة ٣٣٧٩ (د - ٣٠) ، الذي يساوي الصهيونية بالعنصرية ، ينافق هذا التعريف ويبين إلى أي مدى استندت العلاقات الدولية في الماضي القريب على الايديولوجية . وأعرب عن اعتقاد تشيكوسلوفاكيا بأن هذا القرار يعيق البحث عن حل حقيقي للنزاع في الشرق الأوسط ولن

(السيد سلبي ، تشيكيوسلافاكيا)

يعزز الجهود المبذولة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري . ووفقاً لذلك فإن وفده يؤيد المبادرة الداعية إلى الفائة .

١٣ - السيد سيبوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) : قال إن من غير المرجح أن يشير سياسي جاداليوم الشكوك حول أهمية وقيمة حق تقرير المصير الذي وضع في العديد من المكوّن الدولي الذي يشكل الأساس القانوني الذي تستطيع به كل أمة أن تحدد وضعها السياسي وتتابع تنميّتها بحرية . بيد أن التجربة تبيّن أن حق تقرير المصير ليس بصيغة سحرية . فقد أدى تنفيذ حق تقرير المصير في الواقع الممارسة إلى ظهور مسائل عديدة عصية على الحل . فيجب أن تقوم ممارسة هذا الحق على احترام المصالح الوطنية للجماعات الإثنية الأخرى ، وتشجيع العلاقات الودية فيما بينها وعلى الأفعال التي تعكس التوجه المتنامي نحو التكامل العالمي . أما إذا كان متصرّفاً أن حق تقرير المصير يسُوّغ الانفلات الإثني ، فإن ذلك يمكن أن يقود إلى محاولات لتقسيم العالم وبث العداوة بين الدول على أسس إثنية . فالوعي الذاتي الوطني يتمنّى أن يعمل على خدمة قضية التقدّم والحرية والازدهار . ويجب لا تعم الشعارات التي تدعوا إلى تأكيد الذات الوطنية على تشجيع سياسات التفرقة التي تؤدي إلى سخافة الاستثناء عن الآخرين ، سواء أكانوا أو ثقافياً . فينبغي إعمال حق تقرير المصير بطريقة متأنية ومتوازنة جيداً .

١٤ - وأضاف يقول إن ممارسة هذا الحق عن طريق القوة وسفك الدماء لا تزال مستمرة . ولقد حان الوقت لأن تسهم الأمم المتحدة إسهاماً عملياً في حل هذه المشاكل . وعلى أساس ما تتمتع به المنظمة من خبرة دولية كبيرة ، فيإمكانها اقتراح حلول معقولة ومرنة لصعب المشاكل المتعلقة بتقرير المصير ، ومن ثم إزالة احتمال حدوث عنف مسلح . وهناك حاجة إلى مواصلة النظر في مشكلة تقرير المصير ومبادئ وطرق تنفيذه ووضع الإجراءات القانونية لحل ما ينشأ من حالات محددة . ذلك أن ايجاد طرق للموافقة بين المصالح الوطنية وكفالة احترام حق الشعوب والأفراد هي مهمة معقدة ولكنها ثمينة بالنسبة للمحفل الدولي له نفوذ الأمم المتحدة .

١٥ - السيد كوتسي (غانبا) : قال إن الأمم المتحدة ما لبثت ، منذ إنشائها ، تعالج مسألة العلاقات العرقية . ولقد أدرجت مبادئ تتصل بالعنصرية والتمييز العنصري في عدد من المكوّن الملزمة قانوناً وفي كثير من قرارات الجمعية العامة وأعلاناتها .

(السيد كوتى ، غانا)

وكذلك أعلنت ونفذت عقدين لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري حتى يتثنى تصميم واعتماد برامج عمل شاملة تشارك فيها جميع البلدان . وعلى الرغم من أن هذه البرامج أفادت في توجيه الاهتمام نحو مخالفة الجماعات المستضعفة مثل العمال المهاجرين والأطفال والسكان الأصليين ، فإن نهاية الكفاح من أجل القضاء على التناحر العنصري في العالم لا تزال بعيدة .

١٦ - وأردف قائلا إن الكفاح من أجل القضاء على الفصل العنصري في جنوب إفريقيا بلغ مرحلة مشجعة ، إذ يتم إلغاء الأعمدة التشريعية للفصل العنصري وتتسع جنوب إفريقيا إلى الدخول من جديد في نطاق الأسرة الدولية . على أن استمرار عجز الأغلبية السوداء عن الاستمتاع بحياة حرة ذات معنى ، لأسباب منها دعم الجهات الرسمية للعنصر فيما بين السكان السود وتحريضها عليه ، يتطلب من المجتمع الدولي مواصلة الضغط على حكومة جنوب إفريقيا وتجنب النكوص عن الاجراءات التي اتخذت وهو ما من شأنه أن يبطئ ما أحرز من تقدم . وأعرب عن أسفه وفده العميق لاتخاذ بعض الدول الأعضاء قراراً فردياً بالتخلي عن الجزاءات المفروضة على جنوب إفريقيا حتى قبل أن تقوم المنظمة باستعراض موقفها بشأن الحالة في ذلك البلد وإعلانه . ولن يؤدي هذا الاجراء المتنسق بقرار الناظر فيما يتعلق بالجزاءات إلا إلى إزالة العائق على المفاوضات ، وتشجيع مؤيدي الفصل العنصري ، وتقويض عملية التغيير وإفساح المجال لحرب أهلية دامية .

١٧ - ومضى في حديثه قائلا إن شبح العنصرية المنظمة وكراهية الأجانب قد ظهر أيضاً في أجزاء أخرى من العالم . وأعرب لهذا السبب عن تأييد وفده للمجموعة الكبيرة من البرامج الجارية في الوقت الحاضر في نطاق منظومة الأمم المتحدة على الرغم من تنافر الموارد . وقال إن التأكيد على التثقيق والاعلام فيما يتعلق بجهود الأمم المتحدة الرامية إلى القضاء على العنصرية إنما هو خطوة في الاتجاه الصحيح . ومن شأن مجموعة التشريعات الوطنية التي نشرت مؤخراً لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري ، والتشريع الشمولي الذي سيصدر قريباً لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري أن تكون مرهداً عملياً للحكومات ، في حين سيعمل دليلاً لإجراءات الطعن الذي سيصدر قريباً من أجل ضحايا التمييز العنصري على اثرها جميع الشعوب والجنسيات في الكفاح ضد العنصرية .

١٨ - وبما أن الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري ، هي إحدى مكونات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان المقبولة على أوسع نطاق ، فإن على جميع الدول الاطراف في الاتفاقية أن تعنى بالالتزاماتها المالية نحو اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز العنصري ، وذلك في أسرع وقت ممكن .

١٩ - السيدة شيرمان بيتر (جزر البهاما) : قالت إن إعلان الجمعية العامة عقدين متتالين لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وتفكيكها في إعلان عقد ثالث لا يشير إلى أن المجتمع الدولي يعلق أهمية كبيرة على مبدأ المساواة للجميع فحسب ، ولكن يشير أيضا إلى أن المثل الأعلى للمساواة العرقية لا يزال بعيد المنال . وفي الواقع الأمر ، هناك موجة جديدة من الصراع العرقي والإثنى أصبحت مصدراً مباشرأ ورئيسياً للتوتر الدولي .

٢٠ - وأضافت قائلة إنه على الرغم من العقبات التي ووجهت خلال العقد الأول والنصف الأول من العقد الثاني ، فقد كان الاشر التراكمي للعقودين إيجابياً في جملة أمور منها تعزيز التغيرات الأساسية في مواقف الأفراد والفئات الاجتماعية التي تولد معتقداتها التعمب . وعلى الرغم من أن وفدها يعرب عن أسفه لعدم تحقق المستوى المطلوب من الموارد اللازمة للعقد الثاني ، فهو يشعر بالسرور لما يجري من أنشطة إعلامية وتشريعية في إطار العقد ، ويرحب بنشر المجموعة العالمية للتشريعات الوطنية لمناهضة التمييز العنصري والتشريع النموذجي ، عما قريب ، لتسתרشد بها الحكومات في من المزيد من التشريعات الرامية إلى مكافحة التمييز العنصري ، مما سيؤثر على القرارات والأنشطة في مجال السياسة العامة .

٢١ - ذكرت أن القيود المالية الحالية تتطلب مجابهة العنصرية على نطاق المنظومة . وأعربت ، لذلك ، عن ترحيبها بالتعاون بين الوكالات الذي بادر إليه منسق العقد الثاني بوصف ذلك وسيلة لتوسيع نطاق أنشطة مختلف الهيئات وتعزيز اتساقها .

٢٢ - وتابعت حديثها قائلة إن الحالة في جنوب إفريقيا تحسنت كثيراً منذ بداية العقد الثاني . فقد أخرج عن نيلسون مانديلا وكثير من السجناء السياسيين الآخرين ، ورفع الحظر عن الأحزاب السياسية ، وألغيت الأعمدة القانونية الرئيسية للفصل العنصري ، ووقع على اتفاق وطني للسلم ، وتم التوصل إلى اتفاق بين الحكومة ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين بشأن عودة اللاجئين والمنفيين السياسيين إلى جنوب إفريقيا . إلا أن عدم وجود دستور جديد ، واستمراربقاء العديد من السجناء السياسيين في السجون ووجود فوارق اجتماعية واقتصادية كبيرة بين البيض والسود في جنوب إفريقيا ، كل ذلك يشير إلى أن هذه التطورات هي شروط سابقة ضرورية لحدوث تغير عميق لا رجعة فيه . وللتوفيق بين الاختلاف الراهن في الآراء فيما يتعلق بضرورة استمرار فرض الجزاءات وأشكال الضغوط الأخرى على حكومة جنوب إفريقيا ، من الضرورة يمكن تقييم الحالة في ضوء الإعلان المتعلق بالفعل العنصري ونتائج المدمرة في

(السيدة شيرمان بيتر ، جزر البهاما)

الجنوب الأفريقي (قرار الجمعية العامة دإ ١/١٦ ، المرفق) . وقالت إن جزر البهاما تحبذ رفع الجزاءات على مراحل ، مما يؤدي إلى الاحتفاظ بالقدر اللازم من المفتوط وينسجم مع رغبات زعماء السود في جنوب افريقيا . وحثت الدول التي رفعت الجزاءات بالفعل على اللجوء إلى وسائل أخرى للتاثير على جنوب افريقيا .

٢٣ - واستطردت قائمة إنه على الرغم من أن عدد الدول التي صادقت على الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري أكثر من عدد الدول التي صادقت على أي صك آخر للأمم المتحدة يتعلق بحقوق الإنسان ، فإن المسوّبات الرئيسية التي تعيق ولادة لجنة القضاء على التمييز العنصري فيما يتعلق ببرمذ تنفيذ المعاهدات لم تذلل . فالاعتماد على التقارير السابقة التي قدمتها الدول الأطراف ، لرصد امتنالها للاتفاقية لن يكون فعالا إلا عندما تكون الدولة المعنية قادرة على ايفاد خبير من قبلها لمناقشة التقرير مع اللجنة ، وبالتالي تمكينها من وضع تقييم مستكملاً لبياناتها . وفيما يتعلق بمصروفات اللجنة ، قالت إن وفدها وافق من قبل على إنشاء صندوق احتياطي للطوارئ . بيد أنه يتطلب إيجاد وسائل أخرى لوضع أسماء مالي أكثر ضماناً ، بما في ذلك إمكانية تمويل اللجنة من الميزانية العادية . وأشارت السيدة وفدها عازم على التعاون بشكل كامل في اجتماع كانون الثاني/يناير ١٩٩٣ للدول الأطراف في الاتفاقية .

٢٤ - وأوضحت أن مجموعة الدول الثلاث التي أنشئت بموجب الاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها تواجه أيضاً مشكلة التقارير التي فات موعد تقديمها . واقتصرت ، بناء على ذلك ، أن تجتمع المجموعة مرة كل سنتين بدلاً من مرة كل سنة لتضمن تزودها بمجموعة كاملة من التقارير لامتناعها .

٢٥ - وقالت في ختام بيانها إن الأمم المتحدة خطت خطوات واسعة في مساعدة الشعوب على الحصول على حقها في تقرير المصير . ونظراً لأن جزر البهاما مستعمرة سابقة ، فإنها ستواصل المشاركة بنشاط في هذه الجهود ، بما في ذلك تنفيذ برنامج إنشطة العقد الدولي لإنهاء الاستعمار . إذ أن من شأن هذه النشطة ، بالإضافة إلى العقد الثالث المقترن لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري ، أن تساعد المجتمع الدولي على تنفيذ مبادئ المساواة وتقرير المصير .

٢٦ - السيد بامسي (استراليا) : قال إن تقرير المصير ليس مقصوراً على إنهاء الاستعمار أو إنهاء الاحتلال الأجنبي . ففي العديد من البلدان ، تسعى الأقلية

(السيد بامس ، استراليا)

الأدنية أو الأهلية إلى تأكيد هويتها ، والمحافظة على لغتها وثقافتها وتقاليدها وتحقيق قدر أكبر من السيطرة على هؤولها ، حتى وإن تم ذلك في بعض الأحيان من خلال الحكم الذاتي أو تكوين دولة مستقلة وإذا ما اعتبر أن تحقيق تقرير المصير لا يتم إلا من خلال نيل الاستقلال الوطني ، فاحتمالات ايجاد حل سلمي للعديد من هذه المسائل هي احتمالات ضئيلة . ولذا ينفي ، من خلال التفاوض والتمثيل السياسي الكافي للإقليميات ، أن يتسع التوسل إلى اتفاق دون اللجوء إلى إعادة رسم الحدود الدولية ، الأمر الذي يتطلب ، بدوره ، توفير عمليات وهياكل ديمقراطية حقيقة علاوة على احترام حكم القانون بدلاً من استخدام القوة والقمع .

٣٧ - ومن قائل إن همان العدالة والكرامة للسكان الأصليين في استراليا هي مسألة رئيسية تتنظر إليها حكومته في سياق تقرير المصير . فالمحاولات الرامية إلى الانسجام والانسجام وتطبيق معايير تقيدية للهجرة هي أساليب عتيبة . فالسياسة العامة موجهة في الوقت الراهن نحو مبدأ تعددية الثقافات ، الذي يرمي إلى تشجيع التسامح والانسجام بين الفئات السكانية التي تنتمي إلى خلفيات متعددة وإلى همان معاملة جميع الاستراليين سواء منهم المهاجرون والأمليون ، على قدم المساواة .

٣٨ - وأوضح أن إنشاء اللجنة المعنية بالسكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس (A/46/18 ، الفقرة ٢٢٥) يمثل خطوة كبيرة نحو بلوغ هذا الهدف . فلأول مرة ، تُؤول سلطة تخصيص الأموال وتحديد الأولويات على المعيد الوطني إلى أيدي الممثلين المنتخبين للسكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس .

٣٩ - وذكر أن استراليا وفتَّ أعمال اللجنة الملكية المعنية بوفيات السكان الوطنيين الموضوعين تحت التحفظ (المراجع نفسه ، الفقرة ٢٢٦) في بيانات بعثت بها إلى اللجنة الثالثة والى لجنة حقوق الإنسان والفريق العامل المعنى بالسكان الأصليين . وقد خلصت اللجنة ، التي قامت بالتحقيق في وفاة ٩٩ شخصاً من السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس الموضوعين تحت التحفظ بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٩ ، إلى أن كثرة عدد حالات الوفاة تعزى إلى الارتفاع غير المناسب في عدد السكان الأصليين الموجودين في السجون أو المحتجزين لدى الشرطة . وتقوم سلطات الادعاء العام في الوقت الحاضر بالبحث في عدد من هذه القضايا .

٤٠ - ومن يقول إن مسألة صحة السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس هي إحدى أخطر المسائل التي تواجه استراليا ، فالاتهامات تشير إلى وجود فجوة كبيرة بين معدل

(السيد باسمه ، استراليا)

-10-

العمر المتوقع ومعدل وفيات الرضع في هذه الفئات وفي السكان بوجه عام . ولذلك عممت حكومته ، في كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٠ ، إلى تخصيم مبلغ إضافي قدره ٢٣٢ مليون دولاراً استراليا للاستراتيجية الوطنية لمحة السكان الأصليين يصرف على مدى خمس سنوات .

٣١ - وواصل بيانيه قائلاً إن انشاء مجلس للتوفيق بين السكان الأصليين (المرجع نفسه ، الفقرة ٢٣٧) ، الذي هو حالياً قيد الإنشاء ، يحظى بتأييد جميع قطاعات المجتمع . ويمكن أن يبدأ في القريب العاجل شن حملة جماهيرية للتوعية والتشفي لتحسين فهم تاريخ المجتمع المحلي الأوسع للسكان الأصليين وسكان مضيق توريس وثقافتهم وعززهم وحرمانهم المستمر . وتتطلب عملية التوفيق أيضاً التعاون على الصعيد الوطني وعلى صعيد الدولة والحكومات الإقليمية مع اللجنة المعنية بالسكان الأصليين وسكان مضيق توريس للتمدي لمعالجة مسائل الأرض والاسكان والعمالة والصحة والهيكل الأساسية والتنمية الاقتصادية .

٣٢ - وأضاف قائلاً إن لجنة القضاء على التمييز العنصري نظرت ، في دورتها المعقودة في آب/اغسطس ١٩٩١ في تقارير حكومته السادس والسابع والثامن المقدمة عملاً بالمادة ٩ من الاتفاقية ، وتعكس تعليقاتها (١٨/A/٤٦ - ٢٣٣ - ٢٤٧) طابع الصراحة الذي تتسم به هذه المناقشة . وقد أخذت حكومته بالفعل ببعض مقترنات اللجنة ، بما في ذلك امكانية انشاء لجنة مستقلة لمسائل المتعلقة بالسكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس ، وذلك في إطار اللجنة الوطنية الاسترالية لحقوق الإنسان .

٣٣ - وأشار إلى أنه توجد شبة أقلية من البلدان التي ما زالت تتتجاهل التزاماتها بالمساهمة في نفقات اللجنة . وهنالك إحدى عشرة دولة طرفاً لم تدفع اشتراكاتها الالزامية لما يزيد على ١٠ سنوات ، وتمثل المتخلفات المستحقة عليها ما يقرب من ثلثي النصف . ونتيجة لذلك ، كان لابد من إلغاء بعض الدورات الأخيرة . وعلق على ذلك قائلاً إنه لا ينبغي الاستمرار في معاملة لجنة القضاء على التمييز العنصري بوصفها هيئة معايدة من "الدرجة الثانية" . وإن وفاء جميع الدول الطرف بالتزاماتها المالية كاملة هو الوسيلة الفورية الوحيدة لضمان توفير التمويل الكافي . على أنه ينبغي ، على المتوسط ، تمويل جميع معايدات حقوق الإنسان السارية على الصعيد العالمي من الميزانية العادلة .

٣٤ - واستطرد قائلاً إنه سيكون من المناسب من حيث التوقيت ، القيام ، خلال الاشهر الإثنى عشر القادمة ، بتقييم إنجازات العقد الثاني ومواطن قصورة . وأعرب عن ترحيب

(السيد بامسي ، استراليا)

استراليا بالخطوات التي اتخذتها وكيل الامين العام لحقوق الإنسان للبدء في النظر في وضع برنامج عمل في هذا الصدد . وقال إن حكومته تشاطر الوفد الفرنسي رأيه بـ انشطة الأمم المتحدة هذه تتطلب بذلك مزيد من الجهد في مجالات اتخاذ القرارات بتوازن الآراء ، والاضطلاع بـأعمال ملموسة وتوفير موارد كافية . ويجب استكمال مساعي المنظم لمواجهة الطبيعة المتغيرة لمشاكل العنصرية في التسعينيات . وذكر أنه يجب لا يكـ النقاش حول تدابير مكافحة العنصرية انتقائياً أو خاضعاً للسياسات ، أن يتوجب الاسـ الخطابي الهجومي ، مثل القرار السبع السمعة المتعلق بـمساواة الصهيونيـ بالعنصرية ، وهو رأي لم تقبله استراليا قـط ويـتوجب إلـفـاؤه .

٣٥ - وواصل بيـانـه قـائـلاـ إنـ حـكـومـتـهـ تـشـاطـرـ المـنـظـمـةـ الشـزـامـهـاـ الكـامـلـ بـالـقـضـاءـ عـلـ الفـصـلـ العـنـصـريـ وـتـرـحـبـ بـالـتـدـابـيرـ الـتـيـ اـتـخـذـتـهاـ حـكـومـةـ دـيـ كـلـارـكـ حتـىـ الـآنـ لـتـفـكـيـكـ الـاسـ التـشـريـعيـ لـلـفـصـلـ العـنـصـريـ . وقد اـتـخـذـتـ استـرـالـياـ مـوـقـعـاـ بـارـزاـ معـ شـرـكـائـهـاـ فـيـ الـكـمـنـوـ بشـأنـ فـرـضـ الـجـزـاءـاتـ وـسـتـوـاـصـلـ الـاضـطـلاـعـ بـدـورـهـاـ فـيـ مـوـاـصـلـةـ الضـفـطـ عـلـ جـنـوبـ اـفـرـيـقيـاـ فـ جـمـيعـ مـراـحلـ عـمـلـيـةـ الـاصـلاحـ .

٣٦ - واختتم بيـانـه قـائـلاـ إنـ حـكـومـتـهـ مـلـتـزمـةـ بـالـاحـتـفالـ فـيـ عـامـ ١٩٩٣ـ بـالـسـنـةـ الـدـولـيـ لـلـسـكـانـ الـأـصـلـيـيـنـ فـيـ الـعـالـمـ ، الـتـيـ أـعـلـنـتـهـاـ الـجـمـعـيـةـ الـعـامـةـ فـيـ قـرـارـهـاـ ٦٤ـ/ـ٤٥ـ وـالـتـيـ هـيـ فـرـصـةـ لـلـتـرـكـيـزـ عـلـىـ حـالـةـ السـكـانـ الـأـصـلـيـيـنـ وـالـتـعـجـيلـ فـيـ الـوـفـاءـ بـالـالـلتـ بـضـمانـ حـقـوقـهـمـ الـأـسـاسـيـةـ .

٣٧ - الـسـيـدةـ اـروـنـفوـ -ـ أـولـينـديـ (ـكـيـنـيـاـ) : قـالـتـ إـنـهـ يـتـرـتبـ عـلـىـ الـحـكـومـاتـ أـنـ تـضـطـلـ بـدـورـ حـاسـمـ فـيـ مـكـافـحةـ الـكـراـهـيـةـ وـالـعـنـفـ الـقـائـمـيـنـ عـلـىـ الـعـنـصـريـةـ . كـمـاـ يـجـبـ مـنـاقـشـ مـظـاهـرـ الـعـنـصـريـةـ بـشـكـلـ مـفـتوـحـ وـتـشـجـيـعـ التـسـامـحـ الـمـتـبـادـلـ . وـقـالـتـ إـنـ وـفـدـهـاـ يـؤـكـدـ عـلـ أـهـمـيـةـ تـوعـيـةـ الـجـمـاهـيـرـ فـيـ مـكـافـحةـ التـعـصـبـ ضـدـ الـجـمـاعـاتـ الـمـسـتـضـعـفـةـ مـثـلـ الـأـقـليـاتـ الـإـثـنـ وـالـسـكـانـ الـأـصـلـيـيـنـ وـالـفـجـرـ وـالـلـاجـئـيـنـ وـالـعـمـالـ الـمـهـاجـرـيـنـ .

٣٨ - وأـضـافـتـ قـائـلاـ إـنـ حـوـادـثـ الـعـنـفـ الـقـائـمـ عـلـىـ الـإـثـنـيـةـ وـالـعـنـصـريـةـ تـتـصـاعـدـ مـعـ تـعـاـ الـهـجـرـةـ عـبـرـ الـحـدـودـ الـوطـنـيـةـ . إـلاـ أـنـ هـذـهـ الـهـجـرـةـ أـصـبـحـتـ ، فـيـ عـالـمـ مـنـ غـيرـ حدـوـ عـمـلـيـةـ يـوـمـيـةـ . وـإـذـاـ لـمـ يـتـمـ تـخـفـيـقـ حـدـةـ الـفـقـرـ فـيـ الـبـلـدـانـ النـاسـيـةـ ، فـسـوـفـ يـسـتـمـرـ فـ إـحـدـاثـ هـجـرـاتـ وـاسـعـةـ النـطـاقـ إـلـىـ الـبـلـدـانـ الـصـنـاعـيـةـ . وـذـكـرـتـ أـنـ مـنـ شـأنـ اـسـتـهـمـ الـتـنـمـيـةـ فـيـ جـنـوبـ اـفـرـيـقيـاـ أـنـ يـكـفـلـ الـاـسـتـقلـالـ الـاـقـتصـادـيـ وـالـاـكـتـفـاءـ الـذـاتـيـ وـلـذـلـكـ يـجـبـ يـكـونـ تـحـقـيقـ ذـلـكـ مـصـدرـ اـهـتـمـامـ رـئـيـسيـ مـنـ جـانـبـ الـمـجـتمـعـ الـدـولـيـ .

(السيدة أرونغو - أوليندي ، كينيا)

٣٩ - وأوضحت أن القضاء على الفصل العنصري في جنوب إفريقيا جار الحاضر ، وعلى الرغم من أنه لا يزال يتطلب الأخذ بحق التصويت العام ،^{٤٠} يتطلع إلى اليوم الذي يمكن فيه أن تصبح مسألة السياسات العنصرية في مناسبات الماضي حتى يتضمن تركيز الانتباه على مكافحة التمييز العرقي العمال المهاجرين وأسرهم ، واللاجئين والسكان الأصليين ، الذي هو ظاهرة مستمرة في كثير من المناطق ، لا سيما في بلدان الشمال .

٤٠ - واختتمت بيأنها قائلة إن كينيا تؤيد اقتراح إعلان عقد شاء العنصرية والتمييز العنصري . وأعربت عن أملها في أن يواصل مركز دعمه فيما يتعلق بأنشطة العقد الثاني ، رغم القيود المالية .

رفعت الجلسة الساعة ١١/٤٠